

قصص الأنبياء

[367] باب فيه قصص لقمان وحكمه عليه السلام (وقصة اشموئيل و طالوت و جالوت و تابوت السكينة) (ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر ☐ ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ☐ غني حميد). تفسير علي بن ابراهيم عن حماد قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها ☐ عز وجل ؟ فقال: اما وا ☐ لقد اوتي لقمان الحكمة لا بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ؟ ولكنه كان رجلا قويا في أمر ☐ متورعا في ☐ عميق النظر طويل الفكر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال، لشدة تستره، ولم يضحك من شيء قط ولم يناع إنسانا قط ولم يفرح بشيء اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط، وقد نكح من النساء وولد له الأولاد الكثيرة وقد مات اكثرهم إفراطا فما بكى لأحد منهم، ولم يمر برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا اصلى بينهما، ولم يسمع قولا من احد إلا استحسنته الا سأله عن تفسيره وعن اخذه ؟ وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء، وكان يغشي القضاة و الملوك والسلاطين، فيرثى للقضاة مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لعزتهم با ☐ وطمأنينتهم بذلك ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه وكان يداوي قلبه بالتفكير ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يتكلم
